

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (99)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فهذا المجلس التاسع والتسعون في مذكرتي السنة للخلال

في هذه اثار التي جمعت من بطون الكتب - 00:00:01

كملوا ما حصل في اصل الكتاب مخطوطاته ومطبوعاته من النقص ما زال الحديث في اثبات رؤية الله جل وعلا العين الباصرة في

الجنان تكربة من ربنا الرحمن لاوليائه في هذه - 00:00:23

الجنان نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:44

قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب اثبات رؤية الله تعالى والانكار على من ردها
حدثنا ابو بكر المروزي قال سألت ابا عبد الله عن احاديث عن احاديث الرؤية فصحتها وقال قد تلقيتها العلماء بالقبول نسلم الخبر كما

- 00:01:01

نعم قال اخبرني حنبل بن اسحاق قال سمعت ابا عبد الله يقول وادركنا الناس وما ينكرون من هذه الاحاديث شيئا اي احاديث الرؤيا
وكانوا يحدثون بها على الجملة. يمرونها على حالها غير منكرين لذلك ولا مرتابين. نعم ادركت ادركنا الناس يعني العلماء - 00:01:20

الاحاديث نقلتها علماء السنة والاثار يريدونها موارد على الناس ولا ينكرونها على المعنى الظاهر اللائق به سبحانه وتعالى سمعت

شيخنا الشيخ ابن باز غير مرة نقرر ويسأل لمن انكر احاديث رؤية الله - 00:01:42

قال من انكرها عالما بها فهو كافر لانه مكذب لما جاء عن الله مكذب لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه والاصل المطرد الشريف ان

من كذب الله او كذب رسوله كفر - 00:02:11

لان تكذيبه لله يقدر في ايمانه بربوبية الله والوهيته تكذيبه للنبي صلى الله عليه وسلم يقدر ويخرم اصل ايمانه له بالرسالة فان

معنى الشهادة بان محمدا رسول الله تصديقه في كل ما اخبر - 00:02:29

مما اخبر به هذه الاحاديث في اثبات رؤية الله في احاديث الصفات نعم وقال حنبل قال ابو عبد الله قال الله تعالى وما كان لبشر ان

يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل - 00:02:48

فيوحي باذنه ما يشاء تكلم الله موسى من وراء حجاب. نعم كلم الله موسى من وراء حجاب من غير موسى كلم نبينا محمدا عليهما

الصلاة والسلام به من وراء حجاب - 00:03:08

كلم ادم قبل ذلك من وراء حجاب لان هؤلاء الثلاثة ادم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام لا يطيقون ولا يتحملوا ان ينظروا الى

وجهه جل وعلا في هذه الدنيا نعم - 00:03:24

وقال تعالى رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فاخبر الله تعالى ان موسى عليه

السلام يراه في الآخرة وقال من وجوه اثبات الرؤيا - 00:03:41

عقلية من هذه الآية ايها افضل عند الله موسى ام الجبل قطعاً ان موسى افضل الجبل جماد لا ثواب له ولا عقاب موسى الرحمن

لماذا يتجلى الله عز وجل للجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب - 00:03:57

وهو اردى من موسى في الفضل ولا يتجلى لموسى لان موسى لا يتحمل الله له بل في تجلي الله له والحالة هذه في ضعفه هلاك له فلما جاز ان يتجلى جل وعلا لجبل اصم من اشم لا ثواب يلحقه ولا عقاب يدركه - [00:04:25](#)

كان تجليه لعباده واوليائه المؤمنين في دار هي دار الجزاء والثواب من باب اولى حيث يكمل ادواتهم فيتحملون بل يتلذذوا بالنظر الى وجهه وتعالى ويتلذذوا بتجليه لهم نعم وقال عز وجل وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ولا يكون حجاب الا لرؤية فاخبر الله تعالى ان من - [00:04:48](#)

يا الله ومن اراد يراه والكفار لا يرونه قال وسمعت ابا عبدالله يقول القوم يرجعون الى التعطيل في قولهم ينكرون الرؤيا نعم القومي عن الجهمية والمعتزلة وفي ضمنهم وتبعهم عموم - [00:05:22](#)

اهل البدع المنكرة لرؤية الله ولهذا المسائل التي وقع فيها الانكار مسائل الصفات وجلها كلام الله وايضا رؤية الله يضاف اليها قدره سبحانه وتعالى منها اصول المسائل التي رد بها اهل السنة على - [00:05:38](#)

ردوا عليهم في اصل الايمان رد عليهم في اصل القضاء والقدر ردوا عليهم في اصل صفات الله سبحانه وتعالى ثم تأتي المسائل الاخرى المفاريد تبعا لهذه الاصول ثلاثة الكبار نعم - [00:06:00](#)

قال وسمعت ابا عبد الله يقول قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذه الاية مع مثيلاتها في يونس ايقاف المطففين هي اصرح اية جاءت في اثبات رؤية الله - [00:06:22](#)

وصراحتها من ثلاثة وجوه الاول ان الله اضاف النظر الى الوجوه التي فيها المقل مقل العيون ثانيا الوجه الثاني ان الله عد النظر بالي الذي لا يحتمله في لغة العرب الا المعاينة بالبصر - [00:06:43](#)

انظروا الى ثمره وينعى انظر الى المسجد والى القمر انظروا الى ثمره اذا اثمر يعاين ذلك بابصارهم الوجه الثالث ان الله اخلى الكلام عن قرينة صارفة في هذا اللفظ الظاهر عن مراده - [00:07:01](#)

وعن ظاهره فدلّت هذه الوجوه الثلاثة على صلاحية هذه الاية اية القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. نعم قال احاديث تروى في النظر حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه وغيره - [00:07:22](#)

ينظرون الى ربكم احاديث صحاح نعم وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وهي النظر الى الله عز وجل ثم قال ابو عبد الله نؤمن بها ونعلم انها حق يعني احاديث الرؤية ونؤمن ان الله يرى نرى ربنا يوم القيامة لا نشك فيه ولا نرتاب - [00:07:37](#)

قال وسمعت ابا عبد الله يقول قالت الجهمية ان الله لا يرى في الآخرة ونحن نقول ان الله يرى لقول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال تعالى لموسى - [00:07:58](#)

فان استقر مكانه فسوف تراني. فاخبر الله تعالى انه يرى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر رواه جرير وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا كل من انكر رؤية الله فهو جهمي - [00:08:13](#)

على اي ملة كان اه وراث الجهمية المعتزلة الاثنى عشرية الرافضة الرؤية الزيدية تنكر الرؤية الاباضية تنكر الرؤية كل من انكر رؤية الله في الآخرة فان له نصيب من هذه - [00:08:30](#)

من قول الجهمية نعم وقال كلکم يا وقال كلکم يخلو به ربه وان الله يضع كنفه على عبده فيسأله ماذا عملت؟ يعني هذي احاديث الصفات نعم هذه احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تروى صحيحة عن الله تعالى انه يرى في الآخرة. احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدفوعة - [00:08:53](#)

والقرآن شاهد ان الله يرى يوم القيامة وقولوا ابراهيم عليه السلام لابييه يا ابتي في قول الله تعالى يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وثبت ان الله يسمع ويبصر - [00:09:18](#)

وقال تعالى يعلم السر واخفى. وقال تعالى انني معك ما اسمع وارى وقال ابو عبد الله فمن دفع كتاب الله ورده والاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخترع مقالة من نفسه وتأول رأيه فقد خسر خسرا - [00:09:32](#)

وسمعت ابا عبد الله يقول من قال ان الله لا يرى في الآخرة فقد كفر وكذب بالقرآن ورد على الله امره يستتاب فان تاب والا قتل. نعم

من قال ان الله لا يرى في الآخرة - 00:09:48

لقد كفر. لماذا؟ لانه كذب القرآن والسنة لاحظوا قول اهل السنة قول اخرهم كقول متقدمين نقلت لكم عن شيخنا الشيخ ابن باز هذا القول والحكم على ان من انكر الرؤية رؤية الله انه كافر - 00:10:04

قوله يطابق قول الامام احمد والتعيين واحد لانه رد على الله وكذب ما جاء عنه ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب ما جاء عنه في خبر رؤية للمؤمنين لربهم في الجنان - 00:10:21

نعم قال وروى ان يعقوب ابن مختار انه سمع بعبد الله يقول صارت محنتهم كفرا صراحا. يقولون ان الله تبارك وتعالى لا يرى في الآخرة الله المستعان. نعم. وسمعتة يقول كفرهم دروب - 00:10:38

الجهمية اي انواع واشكال. انكار كلام الله كفر وان كان رؤية الله كفر وانكار صفات الله الثابتة له كفر هذا من دروب كفرهم اي من اشكاله وانواعه واقسامه اي نعم - 00:10:54

وعن حنبل سمعت ابا عبد الله يقول ان الله لا يرى في الدنيا ويرى في الآخرة فثبت في القرآن وفي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. لماذا لا يرى الله في الدنيا - 00:11:16

قد يرد عليكم الجهمي وامثاله هذا الايراد لما لم تروه في الدنيا الا تروه في الآخرة نقول لم لا يراد جل وعلا في الدنيا لا لخفاء الله لكن لعجزى المكلفين ان يطيقوا ويتحملوا ان يروا - 00:11:32

ولهذا يكون النعيم من جنسي ما امنوا به فلما امنوا به ولم يروه كان من نعيمهم ان يروه فيلتذوا ويتنعموا برؤيته عن ابي طالب قال يعني احمد وقول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - 00:11:51

وقال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فمن قال ان الله لا يرى فقد كفر كيف يعلمون مجيء الله الا برؤيته وهل ينظر ينتظرون الا مجيء ربهم ورؤية وجهه ولهذا يجيء الله والملائكة صفا صفا في العرصات فيراه اهل الايمان - 00:12:15

يتجلى لهم سبحانه وتعالى وقد امتحنهم قبل ذلك يأتيهم بسورة غير الصورة التي يعرفونه بها بما تعرف به اليهم من اسمائه الحسنی وصفاته العلى وعرفهم به رسوله صلى الله عليه وسلم في الاسماء والصفات - 00:12:37

يا اخوان انت لست ربنا مثل نظير ذلك في الدجال اذا ادعى انه رب العالمين يصدقه المؤمنون يخسئون ويكذبون انت لست ربنا لانه اعور الله ليس باعور يرى في الدنيا والله لا يرى في الدنيا. مخلوق والله ليس بمخلوق - 00:12:54

تميم والله جميل كامل في صفاته في ذاته كذلك في العرصات حتى يأتيهم بصورته التي يعرفونه بها اي بما تعرف به اليه ويكشف جل وعلا عن ساقه اللائقة بجلاله وعظمته - 00:13:12

فاذا كشف عن ساقه خر المؤمن لله سجدا معانا الدار دار الآخرة ما فيها تكليف ولا فيها امر بالسجود لكن استتباعا لما كانوا يعظمون ربهم في الدنيا السجود له وهم لم يروه - 00:13:29

فكيف اذا رآوه لا اله الا هو نعم قال سمعت ابا سعيد الفقيه المصيصي الحسن ابن علي ابن عمر قال قال ابو صفوان رأيت المتوكل في النوم وبين يديه نار مؤججة عظيمة - 00:13:45

فقلت يا امير المؤمنين لمن هذه؟ قال قال لابني المنتصر لانه قتلني وتدرى لما قتلني؟ لاني حدثته ان الله يرى في الآخرة قال ابو سعيد فقال ابراهيم الحربي هذه رؤيا حق وذلك ان المتوكل كتب حديث حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدث -

00:14:00

الرؤية بيده عن عبد الأعلى وقال لا اكتبه الا بيدي نعم حديث اه ان الله تبارك وتعالى لا يرى في القيامة قال هذا من الجهمية واثبت ان الله يرى وان هذا ابن المنتصر - 00:14:20

زعم بقول الجهمية كتب الحديث وحفظه المتوكل امير المؤمنين وهذا معنى قوله من انها رؤيا حق لانها وافقت الدالة وكونها حق من موافقة الدليل ما من كون ان الرؤيا بنفسها يثبت بها حكم مستقل - 00:14:37

غاية الرؤيا الصالحة للمؤمنين مبشرة لا يثبت بها حكم عقدي ولا حكم عملي انما غاية ما فيها انها مبشرة نعم حدثنا ابو بكر المروزي

قال سمعت القواريري يقول رأيت احمد ابن حنبل في النوم فقال المؤمنون ينتظرون ان يروا ربهم - [00:14:57](#)

اما الكفار فلا يجوز ان يروا الله تعالى لماذا لا يجوز ان يرى الكفار الله لانهم معذبون ومن عذابهم انهم عن ربهم محجوبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا في اهل السجين - [00:15:19](#)

اهل الكفر قال في اهل عليين على الارائك ينظرون نعرف في وجوههم نظرة النعيم ما معنى ينظرون وفي وجوه بوجوههم نظرة النعيم مفسرة في الآية الاخرى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:15:39](#)

اللهم يشاءون فيها ولدينا مزيد وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة القرآن يؤيد بعضه بعضا نعم قال حدثني السيارى محمد بن احمد البصري قال حدثنا محمد ابن عمر ابن ابن كبيشة ابو يحيى الوراق الكوفي - [00:15:59](#)

قال حدثنا سفيان ابو معاوية الايلي قال حدثني احمد ابن غسان قال قلت لحمدوايه باي شيء تعرف الزنادقة؟ قال الزنادقة دروب ولكن من رأيته يقول ان الله لا يرى وان - [00:16:25](#)

القرآن مخلوق فهو زنديق قوله رحمه الله الزنادقة غروب كما سبق ان الكفر ماذا يعني انواع واشكال ما الذي يكشف هؤلاء الزنادق ويفضحهم موقفهم من هذه الاصول من كلام الله - [00:16:39](#)

من قال انه مخلوق او لفظه بالقرآن مخلوق او توقف كان من هؤلاء الزنادقة بطروب كفرهم من انكر رؤية الله في الآخرة فهذا من علامة زندقته علامة كفره وليس معنى ذلك - [00:17:00](#)

ان يمتحن الناس بعقائدهم لكن هذه وسائل كاشفة لاهل الزندقة ولاهل البدع اذا انكر رؤية الله عرف انه من هؤلاء المنكرة من الجهمية او ممن تأثر بهم واذا انكر كلام الله عرف انه منهم - [00:17:18](#)

والا فاهل السنة لا يمتحنون الخلق يكشفون الاسئلة المتعنتة وبالمغالطة معتقداتهم هذا تنطع ليس منهجا لاهل السنة ولا طريقا لهو في صحيح مسلم ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون - [00:17:37](#)

ملك المتنطعون هلك المتنطع نصوا رحمهم الله اعني اهل السنة في عقائدهم على ان الامتحان بدعة الناس على دينهم بدعة لكن لكشف المبتدع بمعنى خاص ولامر يخصه بعينه ليس هذا من الامتحان وانما هذا من كشف الشر - [00:18:03](#)

ورده ولان لا يضل المسلمين قد الف آآ العلماء ابن سريج وغيرهم جزء في امتحان سني للبدعي وليس من هذا القبيل ما جاء في حديث معاوية ابن الحكم السلمي انه قال اخرجه مسلم في الصحيح - [00:18:28](#)

انه قال ادركت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فعضس احد القوم فقلت يرحمك الله ورمقني الناس بابصارهم فصاروا يضربون على فخذهم يسكتونني فعلمت انهم يسكتونني فسكت فلما فرغت من صلاتي - [00:18:50](#)

فوالله ما رأيت احسن تعليما من النبي عليه الصلاة والسلام. فوالله ما قهرني ولا نهروني وانما قال هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي لقراءة القرآن والتسبيح والتلهيل - [00:19:15](#)

فقلت يا رسول الله ان علي رقبة وان لي جارية ترعى لي غنما في رواية في سلع وفي رواية في الجوانية وان الذئب عدا على على واحدة منها فاكلها واني اسف كما يأسف البشر - [00:19:32](#)

انها جاءتني فصككتها صكة افأعتقها يا رسول الله اي محل الرقبة التي وجبت علي قال اتني بها وجاء بها وهي جارية مقاربة التاسعة او العاشرة فقال لها اين الله؟ اختبار - [00:19:51](#)

وامتحان هذا استيثاق من ايمانها قالت الله في السماء وقالت لها فقال لها من انا انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة لان الرقبة التي نذر ان تعتق ان تعتق لابد ان تكون رقبة مؤمنة - [00:20:11](#)

كذلك في الكفارات كفارة اليمين الظهار في نهار رمضان لا بد ان يكون العتق الذي يصدق عليه عتق رقبة مؤمنة فهذا السؤال ليس على جهة الامتحان انما على جهة الاستيقاق من ايمانها ليقع العتق موقعه الصحيح - [00:20:31](#)

نسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشدنا والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. وان يثبتنا على دينه وعلى كلمة الحق حتى نلقاه وان يرزقنا بمنه وكرمه عوالي جنانه ولذة النظر الى وجهه - [00:20:54](#)

ويحل علينا رضوانه ولا يسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وضرارين
وجميع المسلمين انه سبحانه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:21:13
- 00:21:32